

"تأثير استخدام نموذج ويتلي البنائي المدعم إلكترونيًا
علي تعلم بعض مهارات
الهُوكي لطلاب
كلية التربية الرياضية جامعة بنها"

*د/ محمد توفيق عبد الوهاب شرف الدين

المقدمة ومشكلة البحث:

يعد التعليم في عصرنا الحديث أحد أهم المحركات الرئيسة للتنمية البشرية والمجتمعية، وهو في الوقت ذاته نظام حي يتأثر بالمتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى نماذج تنظيرية جديدة تساعد المؤسسات التعليمية على التكيف مع التغيرات المتسارعة وتطوير قدراتها الداخلية، ويأتي نموذج ويتلي ليقدم رؤية مبتكرة للتعليم باعتباره منظومة ديناميكية تتسم بالترابط والتأثير المتبادل بين عناصرها، حيث يؤكد على أهمية بناء الثقة، وتعزيز العلاقات الإنسانية، وإدارة التغيير بمرونة بعيدًا عن الجمود البيروقراطي، ويسهم هذا النموذج في إعادة صياغة دور القيادة التربوية من مجرد أداة للسيطرة إلى قيادة تشاركية قادرة على إلهام العاملين وتحفيز المتعلمين، بما يجعل المؤسسة التعليمية أكثر استجابة للتحديات وأكثر قدرة على تحقيق رسالتها التربوية.

* مدرس بقسم نظريات وتطبيقات الرياضات الجماعية ورياضات المضرب بكلية التربية الرياضية - جامعة بنها.

ويرى علماء التربية أن نموذج ويتلى البنائي ربما يرجع إلى الحركة التقدمية وخاصة إلى أفكار جون ديوي، إذ يعتقد أن الأساليب التي تنجح دائماً في التعليم الرسمي تعود لنوع الموقف الذي يسبب تفكيراً وتأملاً في الحياة العادية خارج المدرسة، وهي أساليب تعطي المتعلمين شيئاً ليعملوه لا شيئاً ليعرفوه، والعمل بطريقة تتطلب تفكيراً أو ملاحظة مقصودة للعلاقات، وعندئذ ينتج التعلم بشكل طبيعي، ولذا قثمة ضرورة الإشارك المتعلمين في المشروعات المرتبطة بمشكلة ما ومساعدتهم في استقصاء المشكلات الاجتماعية، وطبقاً لفكر ديوي وأتباعه فإن التعلم يجب أن يكون هادفاً، ويتم ذلك بواسطة وضع المتعلمين في مجموعات صغيرة تتعاون لإتمام مشروع يكون من اختيارهم وموضع اهتمامهم. (١٥ : ٢٧)

ونموذج ويتلى البنائي كأحد هذه النماذج يساعد في توظيف المعلومات في المواقف المختلفة، وبالتالي يساعد ذلك على استردادها مع ربطها بالمعلومات السابقة، بالإضافة إلى انه يقوم بتنشيط المعارف السابقة ويجعلها تعيد بنائها من جديد لكي تتمشي مع المعارف الجديدة.

(٢١ : ٦١)

وعلى الرغم من وجود العديد من الاستراتيجيات التي تستخدم حل المشكلات إلا أن نموذج ويتلى أكثر فاعليه لتحقيق الأهداف المنشودة حيث يقترح هذا النموذج ثلاث مراحل أساسية هي: المهام

- المجموعات المتعاونة - والمشاركة حيث يتميز هذا النموذج بأنه يقدم المحتوى في صور مشكلات او مهام تعليمية تكون مثيره، (٨: ٢)

ويعمل نموذج ويتلى البنائي على تشجيع القدرات العقلية للمتعلمين والعمل على إعادة التفكير فيما يتعلمه، كذلك العمل على تنمية مهاراته العملية والمساعدة في توفير بيئة تعليمية فعالة توفر الفرصة للمتعلمين من مشاركة أفكارهم مع الزملاء في مجموعات صغيرة مما يوفر نوع من التفاعل الناجح والمشاركة الفعالة في عملية التفكير وإيجاد الحلول. (١٩ : ٣١ ، ٣٢)

ويساعد نموذج ويتلى البنائي للتعلم المتعلمين على عملية التفكير والعمل على حل المشكلات وكذلك إكتساب المهارات وذلك لا يمكن اكتسابه من خلال الطرق التقليدية (١٢ : ٢١)

ويسهم نموذج ويتلى البنائي في عملية التعليم والتمكن من مهارات التفكير العليا، فهو من النماذج التي تعمل على نقل أثر التعلم إلى مواقف الحياة الواقعية، بحيث يصبح الهدف من العملية التعليمية إعداد الطالب لمواجهة المشكلات الحياتية وليس الاكتفاء بالتطبيق النظري أو حفظ القواعد والمعارف المقدمة في المناهج الدراسية. ومن ثم يدفع المتعلم إلى بذل جهد يقوده في النهاية إلى إيجاد حلول مناسبة، مما يجعل الخبرة التي يكتسبها بنفسه أكثر رسوخًا واستمرارية، حيث تختلط بشعوره ونشاطه وتفكيره، لتصبح جزءًا من ذاته وحياته، وينسجم ذلك مع توجه استراتيجيات التعلم

الحديثة التي تهدف إلى الاستغلال الأمثل لجميع حواس المتعلم من خلال توظيف الوسائل والوسائط التعليمية المتعددة التي تخاطب أكثر من حاسة، وهو ما يساعد على تعزيز التذكر الحركي وتسهيل عملية التعلم، ويجعل الأداء أكثر وضوحًا، والمتعلم أكثر تفاعلاً وإيجابية. (١٣ : ٢٢)، (١٧ : ٨٦)

كما أن من أهداف استخدام التعليم الإلكتروني العثور على قاعدة كبيرة من المتعلمين الذين يقدرّون على فهم وإدراك مشكلاتهم والتوصل إلى إيجاد حلول لها والإرتقاء بعملية التعليم والتعلم، والعمل على تنمية المجتمع الذي تحركه وتدفعه التكنولوجيا للأمام بدرجة كبيرة (٧ : ٢٩)

ومن أهمية استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في مجال التعلم الحركي أنها تجعلها أكثر فعالية وإيجابية، كما أن المتعلم يصبح مسؤولاً ومشاركاً وأكثر إيجابية بعد أن كان مستقبلاً ومقلداً، ذلك بالإضافة لتنشيط عملية توصيل المعلومات، حيث الإستعانة بهذه الوسائل يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية وزيادة سرعتها، مما ينعكس أثره على الأداء الحركي فتصبح المهارات أكثر دقة وإتقان. (١٨ : ١٥٢)

ورياضة هوكي الميدان إحدى الرياضات الجماعية التي تتميز أثناء المنافسة بتعدد وتغير المواقف الدفاعية والهجومية طوال زمن المباراة والتي تتطلب سرعة في التفكير والأداء الحركي لتحمل أعباء مواقف اللعب التي تتميز بالسرعة والقدرة على تغيير الاتجاه

المفاجئ لوضع اللاعب أثناء الأداء وكذلك الدقة في التصويب على المرمى. (١٤ : ٢)

وتعتبر رياضة الهوكي شأنها شأن أي رياضة أخرى، وتعتبر مهاراتها هي العمود الفقري لها ولكي تؤدي المهارات الأساسية للعبة بدرجة عالية من التوافق والدقة يجب على اللاعبين أن يتعلموا كيف يؤدون المهارات بطريقة صحيحة. (٢٣ : ٢٥)

ونظراً لأهمية استخدام نموذج ويتلى في تعلم بعض مهارات الأنشطة الرياضية في مجال التربية الرياضية، فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة كل من "فاطمة محمد سليمة" (٢٠٢٢) (١١)، ودراسة "محمد سالم درويش وتامر عبدالرحمن ابراهيم" (٢٠٢١) (١٦)، ودراسة "حبيب رضا حبيب" (٢٠٢٠) (٤)، ودراسة "زين العابدين معروف الخولي" (٢٠١٩) (٦)، ودراسة عبد البديع عبد الهادي عبد الغني" (٢٠١٨م) (١٧) فقد أكدت نتائجها على فعاليتها في جوانب تعلم بعض مهارات الأنشطة الحركية - وفي حدود علم الباحث - لم تستخدم أي دراسة نموذج ويتلى المدعم إلكترونيا في تعلم بعض مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها.

وأصبحت تنمية المهارات والمعارف والمعلومات في العصر الحديث والاحتفاظ بها ضرورة قصوة وملحة لتخريج جيل جديد قادر على التعامل مع متغيرات العصر ومواجهة مشكلاته وحلها، حيث جاءت الحاجة إلى استخدام طرق وأساليب حديثة في التدريس تعمل

على تنمية المهارات لدى الطالب من خلال بناء المعارف العلمية من مفاهيم وتعليمات، ويتطلب ذلك مجموعة من المبادئ كمبادئ نموذج ويتلى والذي يوفر البيئة الملائمة لتدعيم التعلم النشط الذي يقوم به الطالب فيكتشف وينقب ويساعد في سرعة دمج المعرفة السابقة بالخبرات الجديدة المقدمة للطالب، وتعطي الطالب الفرصة لكي يكتشف المفاهيم بنفسه، كما أنها تهتم بالتوازن بين دور المعلم والطالب.

ومن خلال قيام الباحث بتدريس مقرر الهوكي واشتراكه في لجان الامتحانات العملية لمقرر الهوكي لطلاب الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية جامعة بنها لاحظ إنخفاضاً في مستوى أداء بعض المهارات الأساسية (دفع الكرة - نظر الكرة - غرف الكرة - ضرب الكرة بالوجه المسطح) في الهوكي لطلاب الفرقة الاولى بالكلية، كما لاحظ الباحث أن هناك أسلوباً واحداً للتدريس متبع، وهو أسلوب التعلم بالأمر، والذي يعتمد على مصدر واحد للمعرفة، وهو الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي من قبل المعلم دون أدنى مشاركة فعالة من الطلاب في الموقف التعليمي سوى التنفيذ.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لوضع برنامج تعليمي باستخدام نموذج ويتلى المدعم إلكترونيا ومعرفة تأثيره على تعلم بعض مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها.

- هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام نموذج ويتلى المدعم إلكترونيا علي تعلم بعض مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها.

- فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط القياسات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية في تعلم بعض مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط القياسات القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة في تعلم بعض مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم بعض مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها لصالح المجموعة التجريبية.

- الإستخلاصات والتوصيات
أولاً: الإستخلاصات:

في حدود أهداف البحث ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي أمكن الباحث من التوصل إلى الإستخلاصات التالية:

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المتبع معها نموذج ويتلى البنائي المدعم إلكترونياً في تعلم بعض مهارات الهوكي (مهارة دفع الكرة -

- مهارة نظر الكرة - مهارة غرف الكرة - مهارة ضرب الكرة
بالوجه المسطح) لصالح القياس البعدي.
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي
للمجموعة الضابطة المتبع معها طريقة (الشرح اللفظي
والنموذج العملي) في تعلم بعض مهارات الهوكي (مهارة دفع
الكرة - مهارة نظر الكرة - مهارة غرف الكرة - مهارة ضرب
الكرة بالوجه المسطح) لصالح القياس البعدي.
- تفوقت المجموعة التجريبية والمتبع معها نموذج ويتلى البنائي
المدعم إلكترونياً على المجموعة الضابطة والمتبع معها طريقة
(الشرح اللفظي والنموذج العملي) في تعلم بعض مهارات
الهوكي (مهارة دفع الكرة - مهارة نظر الكرة - مهارة غرف
الكرة - مهارة ضرب الكرة بالوجه المسطح).
- ثانياً: التوصيات:

- ١- ضرورة استخدام نموذج ويتلى البنائي المدعم إلكترونياً لتعلم
مهارات الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بنها لما
اثبتته هذه الدراسة من نتائج.
- ٢- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على اهمية وتأثير
استخدام نموذج ويتلى البنائي المدعم إلكترونياً في تعلم
رياضات اخري وعلى عينات مختلفة.
- ٣- تصميم دروس تعليم مهارات الهوكي في جميع اقسام العاب
المضرب باستخدام نموذج ويتلى البنائي المدعم إلكترونياً.

- ٤- تدريب أعضاء هيئة التدريس في مجال تعليم المهارات الحركية على استخدام نموذج ويتلى البنائي المدعم إلكترونياً في تدريس مهارات الهوكي.
- ٥- ضرورة تصميم برامج تعليمية باستخدام نموذج ويتلى البنائي المدعم إلكترونياً لتعليم المهارات الأساسية في الهوكي واهدائها الى الاتحاد المصري للهوكي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم وجيه محمود (٢٠٠٣): التعلم اسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٢- احمد عادل تميم (٢٠٢٠): تأثير برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التكامل التعاوني للمهام المجزأة "الجيكسو" على نواتج التعلم في هوكي الميدان لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، عدد خاص.
- ٣- احمد عبد الله حرات (٢٠٢٠): تأثير استخدام الرسوم المتحركة على تعلم بعض المهارات الأساسية لناشئين الهوكي، مجلة علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مجلد (٣٣)، العدد (٦)، يونية.

- ٤- حبيب رضا حبيب (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمي باستخدام نموذج ويتلى للتعلم البنائي على بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي في التنس لطلاب كلية التربية الرياضية بنين - جامعه الزقازيق، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، مجلد (٩)، العدد (٩)، فبراير.
- ٥- حنفي محمود مختار (٢٠٠١): الاسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٦- زين العابدين معروف الخولي (٢٠١٩): تأثير برنامج تعليمي باستخدام نموذج ويتلى والمصاحب ببرمجية في تعلم مهارة الكلين والنظر لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، بحث منشور، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة اسبوط، عدد ٤٨، جزء ٢، مارس.
- ٧- عاطف السيد أحمد (٢٠١٣): تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو في التعليم والتعلم، دار طيبة، القاهرة.
- ٨- عايش حسين زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٩- عبد البديع عبد الهادي عبد الغني (٢٠١٨): تأثير برنامج تعليمي باستخدام نموذج التعلم البنائي على بعض مخرجات التعلم لدى الناشئين في ألعاب المضرب، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اسيوط.

١٠- علي بخيت تمساح (٢٠٢٠): تأثير برنامج تربية تعليمي باستخدام أسلوب الاستكشاف الحركي لتعلم بعض المهارات الحركية الأساسية في رياضة الميني هوكي للمبتدئين، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، مجلد (٥٤)، العدد (٥).

١١- فاطمة محمد سليمة (٢٠٢٢): تأثير استخدام نموذج ويتلى المتمركز حول المشكلة على تعلم بعض مهارات ألعاب المضرب لطالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية جامعة المنوفية، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، مجلد (٧١)، العدد (٤)، يونيو.

١٢- فائزة أحمد حمادة (٢٠٠٥) فعالية استخدام نموذج ويتلى البنائي المعدل في تنمية مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة

- الابتدائية، مجلة كلية التربية، المجلد (٢١)، العدد (١) جامعة أسيوط.
- ١٣- فتحي ذياب سبيتان (٢٠١٠): اصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجندرية، عمان، الاردن.
- ١٤- محمد أحمد محمود وعلي بدر ومصطفى طه محمود (٢٠١٥): هوكي الميدان أسس علمية وتطبيقية، مركز الجامعة للطباعة والنشر، بنها.
- ١٥- محمد برجس الشهراني (٢٠١٠): أثر استخدام نموذج ويتلى في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- ١٦- محمد سالم درويش وتامر عبد الرحمن ابراهيم (٢٠٢١): على تأثير برنامج تعليمي باستخدام نموذج ويتلى على مستوي اداء بعض القدرات البدنية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مجلد (٩٢)، العدد (٥)، أغسطس.
- ١٧- محمد سعد زغول ومصطفى السايح محمد (٢٠١٣): تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية.

- ١٨- محمد عبد الغني عثمان (٢٠١٤): **التعلم الحركي والتدريب الرياضي**، ط٥، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- ١٩- مها عبد السلام الخميسي (٢٠٠٢): **أثر استخدام كل من نموذج ويتلى "للتعلم البنائي والتعلم بالاستقبال في معنى في تنمية التحصيل ومهاراته وعمليات العلم والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.
- ٢٠- نسرين محمد عبد الحميد عاشور (٢٠٢٢): **فاعلية استراتيجية (فكر- زوج - شارك) على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات الهوكي لطالبات كلية التربية الرياضية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مجلد (٩٧)، العدد (١)، أكتوبر.**
- ٢١- وديع مكسيموس داوود (٢٠٠٣): **البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات**، بحث منشور، المؤتمر العربي الثالث: المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ثانياً: المراجع الاجنبية:

- 22- Savery, J. & Duffy, T. (2001): **problem Based learning: An instructional model and constructivist framework**, Indiana University, WWW. Wright Education Building, (ED 22 01).
- 23- Shiv jagday (2009): **"The official magazine of the international Hockey Federation"**, U.K No. 28 April.
- 24- Wesolowski, Meredith. (2008): **Facilitating problem based learning in an online biology laboratory course**, Doctoral Dissertation, University Delaware
- 25- Whitley, B. E. (2001): **Principles of Educational Psychology**. New York: McGraw-Hill
- 26- Yurick, Karla Anne (2011): **Effects of Problem- Based Learning with Web-Anchored Instruction in Nanotechnology on the Science Conceptual Understanding, the Attitude towards Science, and the Perception of Science in Society of Elementary Students**, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Florida Atlantic University, ED 033803.